مدرسة

دار الدعوة والإرشاد

دروس سنن الكائنات

محاضرات علمية طبية إسلامية للدكتور محمد توفيق صدقي

١٨

أما نوبة الملاريا فلها ثلاثة أطوار : —

(١) طور البرودة — يشعر المريض بتعب وسآمة وصداع وآلام في الظهر وبرودة، وتبتدئ الرعدة فينكمش في فراشه ويرتجف جميع جسمه وتصطك أسنانه ويزرق وجهه وأنامله وينتصب شعر جسمه كما يحصل من شدة البرد أو الفزع ويصغر النبض ويسرع ويضطرب ويتوتر ، ويكون التنفس سريعا غير عميق

ويكون سطح الجلد باردا حقيقة ولكن إذا وضع مقياس الحرارة في الفم أو في الدبر أو تحت الابط رأينا الحرارة مرتفعة، فانها تبدأ في الزيادة قبل الرعدة بدقائق بل بساعة أو ساعتين أحيانا، وانما تنشأ الاحساس ببرودة سطح الجسم من انقباض أوعية الدم فيه

ويكون مقدار البول كثيرا ولونه رائقا وكثافته قليلة. ويستمر هذا الطور نصف ساعة أو ساعتين. وترتفع الحرارة بسرعة في آخره إلى ما بعد ٤٠° سنتيجراد

(٢) طور السخونة — يبدأ بالاحساس بالسخونة التي تعم الجسم كله فتزداد الحمى ، وتتمدد الشرايين ، ويتوتر النبض ويسرع ويمتلئ ، ويحتقن الوجه، ويتصدع الدماغ . وفي بعض الحالات يهذي المريض أو يعتريه الذهول . ويكون البول في هذا الطور قليلا قاتما كثيفا. وكثيرا ماتظهر [النملة Herpes] حول الفم . ويستمر هذا الطور ٣ — ٤ ساعات

(٣) طور العرق — يبتدئ الجسم أولا بالعرق بعد شدة جفافه ويعم الجسم كله ثم يصير غزيرا ويستمر ساعة أو ساعتين أو ثلاثا فيشعر المريض حينئذ بالراحة ويترطب لسانه ، وتنخفض الحرارة أولا بالتدريج ثم تسرع حتى تصير طبيعية

ويعود المصاب الى حالته الصحية الاولى . ويكون البول في هذا الطور كثيفا جدا وترسب فيه أملاح كثيرة من حامض البوليك

ولا تحصل جميع هذه الاطوار لكل مصاب ، بل قد تقتصر النوبة على واحد منها أو ثنين ، فمثلا قد يشعر ببرودة خفيفة تعقبها سخونة مدة ساعتين أو ثلاث ولا يحصل عرق ، وقد يبرد ويعرق ولا يشعر بسخونة، وقد يعرق فقط مع ارتفاع خفيف في الحرارة

أما الاطفال فيندر أن يحصل لهم رعدة بل يصابون بدلها بتشنج خفيف (قد لا يلاحظ) أو بتشنج شديد

وفي الاحوال المعتادة يكبر الطحال في طور البرودة والسخونة حتى قد يحس به تحت الضلوع

وتحصل أول نوب الحمى هذه إما في الصباح أو وقت الظهر ، أما النوب التي تليها فلا تكون دائما في وقت النوبة الأولى بل قد تتأخر عنها شيئا فشيئا حتى تحصل في المساء أو في الليل، وقد تتقدم عنها شيئا فشيئا حتى تحصل قبل الفجر ، ويسمى النوع الاول بالمتقهقر والثاني بالمتقدم

والاحوال المعتادة من هذه الحمى غير مميتة في الغالب إلا للاطفال الصغار أو الشيوخ أو السقماء . وقد يتمدد الطحال منها حتى ينفجر وينسكب الدم في تجويف البطن ، وقد ينزف الدم في منسوج الطحال نفسه ويتكون فيه خراج فينفجر في تجويف البريتون . ومضاعفات مثل هذه الاحوال ليست بكثيرة ، وأشهرها النزلة الشعبية والرعاف والبول الزلالي والآلام العصبية فوق الحاجب

أما الاحوال الخبيثة المسماة [بالصيفية الخريفية] فلا تكون نوبها منتظمة ولا متقطعة الا أحيانا قليلة تكون الفترة فيها قصيرة، ويقل حصول الرعدة للمصاب، وكثيرا ما يعتريه اليرقان والغثيان والقيء والاسهال ، حتى قد تشتبه هذه الحمى بالحمى التيفودية ، وقد تطول مدتها الى ثلاثة أسابيع وتنتهي كثيرا بالموت الذي يسبقه الهذيان أو الغيبوبة أو الاضطرابات الهضمية أو البول الزلالي أو النزف الدموي أو الهمود (الهبوط)

ومن الانواع التي يتأثر منها المجموع العصبي بشدة نوع يمتاز بطول الغيبوبة فيه حتى تمكث نحو ١٢ ساعة أو أكثر ويكون الشخص كأنه مصاب بنزف في مخه ، ومنها نوع يشتد فيه الهذيان والهيجان . وقد شوهد بعض أحوال يكون فيها المصاب كأنه ميت حقيقة فيقف تنفسه ويضعف نبضه وضربات قلبه حتى لا يمكن إدراكهما

واعلم ان هذه الحمى اذا تكررت نوبها جعلت الشخص سقيما عليلا مصفرا (لابادة ميكروبها للكريات الدموية الحمراء) ويعتريه الدوار وقلة الميل للطعام وآلام بالعضلات والمفاصل والضعف والاستسقاء ، ويضخم الطحال والكبد أو يكثر منسوجه الليفي وينيبس ويضمر ، وقد يصاب الشخص بالجنون أو بالتهاب الاعصاب أو بطنين الآذان أو الصمم أو فقدان الشم أو الذوق

التشخيص — إن أحسن الطرق للتحقق من تشخيص هذه الحمى البحث في الدم عن ميكروبها بواسطة المجهر . وليحترس من اعطاء الكينين للمريض قبل عمل هذا البحث فان هذا الدواء يذهب الميكروب من الدم . ويختفي الميكروب أيضا من الدم في الانواع الخبيثة وقت انخفاض الحرارة أعني في الفترات التي بين نوب الحمى ، وأحسن الاوقات لمشاهدته في تلك الانواع هو ان يبحث في الدم عند ابتداء النوبة وقت صعود الحرارة . أما في الانواع الحميدة فيكون الميكروب أكبر وأظهر في الفترات التي بين نوب الحمى

المعالجة — الغرض الذي يرمى اليه هو قتل الميكروب واخراج سمومه من الجسم وإراحة المريض مما يحدثه من أعراض الداء . وأحسن الادوية وأشهرها لقتل هذا الميكروب هو [الكينين Quinine] (١) وأشهر أملاحه الكبريتات ،

---

(١) هذه الكلمة مأخوذة من لغة أهل بيرو Peru بامريكة الجنوبية ، ومعناها (القشر) لأن هذه المادة تستخرج من قشر شجرة « السنكونا Cinchona » وسميت هذه الشجرة بهذا الاسم لأن امرأة « شنكون Chinchon » زوجة حاكم بيرو عولجت بها من حمى فشفيت في سنة ١٦٣٨ وفي السنة التالية احضرتها الى اوربة ، وبعد ذلك ادخلها الجزويت الى رومية ، ولذلك سميت ايضا « قشر الجزويت »

وهي مادة بيضاء خفيفة شديدة المرارة قليلة الذوبان في الماء فتذوب فيه بنسبة ١ : ٨٠٠ ولكنها سهلة الذوبان فيه باضافة أحد الحوامض اليه . ومقدار تعاطيها في اليوم ٢٠ — ٣٠ قمحة تقسم على ثلاث دفعات ، والافضل أن تكون الدفعة الاخيرة قبل ميعاد حضور النوبة بنحو ست ساعات ، ولا مانع من اعطائها بعد طعام الفطور والغداء والعشاء ككثير من الادوية الاخرى . واذا قاءها المريض مزجت بقليل من الافيون أو حقنت في المستقيم أو تحت الجلد ، والافضل أن تحقن داخل عضلات الالية ، وأحسن الاملاح للحقن في الشرج أو تحت الجلد هو [هيدرو بروميد الكينين الحمضي] فانه سهل الذوبان في الماء ولا يهيج منه المكان المحقون ، وجرعته من قمحتين الى عشر أو ١٥ قمحة

و [اليوكينين Euquinine] وهو إتيل كربونات الكينين يكاد يكون عديم المرارة ولا يضر المعدة ولا الاعصاب ، ولذلك كان أحسن دواء للاطفال والنساء . وجرعته تختلف من ٥ الى ١٠ قمحات بحسب السن

ويجب الاستمرار على تعاطي الكينين مدة بعد زوال الحمى لان بعض الميكروبات قد ينجو من فعله ويختفي في الطحال ثم يعود الى الظهور ويكثر فيحدث النكس ، فلذا يجب الاستمرار على تعاطيه بعد الشفاء بمقادير يعينها الطبيب (كخمس قمحات في اليوم) لمدة ثلاثة أشهر على الاقل

وهناك بعض أدوية أخرى نافعة في الملاريا ولكنها أقل قيمة من الكينين مثل مركبات الزرنيخ

وكثيرا ما يحدث من الكينين أعراض ضارة مثل طنين الآذان والصداع والصمم ، وقد تتقى هذه الاعراض بتقليل مقداره أو ابطاله مؤقتا أو اعطاء حامض الهيدرو بروميك أو الجويدار لمنع الاحتقان الناشئ من الكينين

الوقاية — تكون (١) بردم المستنقعات و (٢) بإبادة البعوض وذلك بصب زيت البترول على المياه التي توجد فيها البويضات والعلق لقتلها ، ويكون ذلك بنسبة أوقية لكل ١٥ قدماً مربعة من سطح الماء و (٣) باتقاء لدغ البعوض بمثل الكلة (الناموسية) وخصوصاً بالليل وهو وقت لدغ هذا النوع من البعوض في

الغالب و(٤) بدوام استعمال الكينين في الاقاليم التي تكثر فيها الملاريا (بمقدار خمس قمحات يوميا)

حمى البول الاسود Blackwater Fever

تحدث هذه الحمى في الاقاليم المطارة التي تكثر فيها الملاريا لمن أقام بتلك البلاد سنة على الاقل فأكثر أو للذين أصيبوا بالملاريا ، ويقل حصولها لغير هذين السببين

بحث الاسباب تفصيلا — ذهب العلماء في حقيقة سبب هذه الحمى مذاهب أهمها — : (١) أنها نتيجة اصابة شديدة بالملاريا (٢) أنها ملاريا متضاعفة باصابة الكليتين (٣) أنها نتيجة ميكروب مجهول (٤) أنها ملاريا مع عامل آخر كتسمم الجسم بمثل الكينين أو بسُمّ مرض من الأمراض كالافرنجي وغيره ، أو كالتعرض للبرد

الاعراض — تتقدمها آلام في الاطراف والدماغ وتوعك ثم رعدة فقيء صفراوي فبول أحمر أو أسود بسبب ذوبان مادة الكريات الحمراء فيه ويكون فيه زلال كثير وترتفع الحرارة الى ٤٠° مستجراد فأكثر ثم تنخفض قليلا بعد بضع ساعات ثم ترتفع مع رعدة أخرى ، وهلم جرا . ويصاب المريض باليرقان ، ويضخم الطحال والكبد ويتألم المصاب من جسمهما

وفي الحالات البسيطة تزول الاعراض بعد نحو أسبوع ، وأما في الشديدة فيستمر القيء ويقل البول أو يبطل افرازه ويصاب المريض بالغيبوبة أو الهمود ويموت وعدد الوفيات بهذا المرض هو من ١٦ الى ٥٠ في المئة

المعالجة — تكون بحسن التمريض والعناية بالمصاب والاكثار من شرب السوائل لادرار البول ، وتعطى المنشطات المقويات للقلب ، ولا يعطى المريض الكينين الا اذا وجد ميكروب الملاريا في الدم ، وحينئذ يعطى أي ملح من أملاحه غير الكبريتات فانها تساعد على اذابة الكريات الحمراء ، ويكون مقدار أي ملح قليلا متكررا

الدوسنطاريا الاميبية Amœbic Dysentery

قلنا ان الدوسنطاريا نوعان : نوع ينشأ من ميكروب نباتي (وقد سبق الكلام

عليه في صفحة ١٠٢ من الجزء الثاني من هذا الكتاب) والآخر ينشأ من ميكروب حيواني وهو المراد بالكلام هنا

وكلمة [أميبا Amœba] يونانية معناها «المتغير» تطلق على حيوان دقيق ذي خلية واحدة دائم التغير لشكله بما يرسله من جسمه في جميع الجهات من الارجل [الكاذبة (١) Pseudopodia] التي يتحرك بها حركة ذاتية ، وهو من أبسط الحيوانيات المسماة [الحيوانات الاولى Protozoa]

يتساق الانسان ثلاثة أنواع من الاميبا: (١) نوع يوجد في فمه اذا أصاب أسنانه النقد (التسوس) (راجع ص٦٨ من الجزء الاول) (٢) ونوع يسكن الجزء الأعلى من الامعاء الغلاظ، والظاهر أنه لاضرر منه (٣) والثالث هو أميبا الدوسنطاريا هذه

وهذا الاميبا يشاهد في براز المصاب وفي البلدة التي قد تتكون في الكبد (٢) بسبب هذا المرض ، وأكثر وجوده يكون في المواد المخاطية التي يبرزها المريض وقت اشتداد المرض أي في زمن حدته. قطر هذا الميكروب الحيواني هو من ٢٥ — ٣٥ ميكرونا ، أي ان حجمه كحجم ثلاث أو أربع كريات حمراء من كريات الدم . وهو يثقب الغشاء المخاطي للامعاء الغلاظ ويسكن تحته ويتكاثر ويحدث القرح وقد يصل الى الأوعية الدموية أو الأوردة فيسير فيها

أسباب الدوسنطاريا الاميبية — يوجد هذا النوع من الدوسنطاريا في الاقاليم الحارة والمعتدلة كمصر ، ولا ينتشر بشكل وبائي كالنوع الآخر السابق . وتنتقل الاميبا بواسطة الماء الذي يتلوث ببراز المصاب أو بواسطة الاطعمة الملوثة به أيضا خصوصا الخضر . ويصيب المرض جميع الاجناس البشرية اذا تعرضت للعدوى وكذلك الصغار والكبار بلا تمييز بينهم ، غير أن الظاهر أنه يصيب الذكور أكثر من الاناث لقلة تعرض هؤلاء له من أولئك . ولهذا النوع أيضا حملة كالنوع الاول يوجد الميكروب في أمعائهم ولا تحدث لهم أعراضه

الاعراض — لاتختلف أعراض هذا النوع كثيرا عن أعراض النوع الباسيلي

(١) سميت بذلك لانها ليست دائمة بل تنبعث وتنقبض (٢) خصوصاً بعد نضج خراج الكبد هذا بثلاثة أيام حينما تنقبض جدرته

الذي سبق ذكره الا في أشياء قليلة ، وهي أنه لايكون ابتداؤه مفاجأة بل تدريجيا في الغالب ، وتكون مدته أطول فانه يميل لأن يكون مزمنا ، وتكون الحمى فيه أقل وكذلك الاضطراب العام وتكثر نكساته ولا يمنع ذلك من أن يكون أحياناً شديدا جدا ومميتاً بسرعة ، فترتفع الحمى ويقل البول ويكثر الزلال فيه . ومن الناس من توجد في أمعائه قروح ناشئة على هذا الميكروب ومع ذلك لاتظهر عليهم أعراض المرض ، ولكن ذلك قليل

المضاعفات — تحتقن الكبد أحياناً وتلتهب وكذلك الكليتان ، ويندر حصول النزف المموي في هذا الشكل . وأهم المضاعفات خراج الكبد الذي يكون غالباً واحدا أو على الاكثر لا يزيد عن ثلاثة ، والسبب فيه وصول الميكروب الى الكبد بطريق الوريد الباب فيميت بسمه مفسوجه

ومن العقابيل ضيق الامعاء بسبب انقباض آثار القروح التي تحدث فيها

الانذار — يراعى فيه مسألة خراج الكبد وشدة الاعراض . وتخشى النكسة والإزمان . والفواق علامة سيئة في الحالات الحادة لانه ينذر غالباً بقرب الاضمحلال والموت

المعالجة — لاتختلف عن معالجة النوع الباسيلي الا في نفع [عرق الذهب] وشدة تأثيره في هذا المرض ، وهو جذور شجرة في بلاد البرازيل بأمريكة الجنوبية ، في هذه الجذور مادة مقيئة تسمى لذلك باللغات الافرنجية [Emetine] ولكنها شافية لهذا الداء . والجرعة من مسحوق هذه الجذور هي ٢٠ — ٣٠ قمحة ، ويستحسن اعطاء قليل من الافيون أو أحد مركباته قبلها بنحو نصف ساعة ويستلقي المريض على قفاه ولا يعطى له شيء آخر سوى قليل من الثلج لمصه ، وذلك كله لمنع القيء الذي يحدث من الدواء ، وتتكرر الجرعة بعد ٨ أو ١٠ ساعات ، واذا كانت الاعراض شديدة أعطيت الجرعة ثلاث مرات في اليوم ، وبعد زوال أعراض الدوسنطاريا يكمل العلاج بمركبات البزموت والافيون ونحوهما

ويفضل استعمال [الامتين Emetine] حقناً تحت الجلد أو في داخل العضلات[1] بمقدار نصف قمحة مرة ليلا ومرة نهارا ، وعندما تتحسن الحال يحقن المريض

(١) ذلك أفضل لعدم إحداث ألم وورم وتيبس في مكان الحقن

مرة واحدة فقط في اليوم ، ولا يحدث القيء بهذه الطريقة كما يحدث من اعطاء مسحوق عرق الذهب نفسه بالفم . وهذا الدواء نافع أيضا في منع التهاب الكبد وخراجها لانه قاتل لميكروب الدوسنطاريا بسرعة عجيبة

والمعالجة بالامتين أو بعرق الذهب نافعة أيضا في الحالات المزمنة ، وإذا تعاصت حقن المريض أيضا بالمحاليل المطهرة أو القابضة في المستقيم ، ويكون مقدار الحقن نحو لتر من المحلول الدافئ

الوقاية — تكون بتطهير الماء بالغلي أو غيره ، وبالامتناع عن أكل الخضر وغيرها الا اذا طهرت ، وبابادة الذباب بقدر الامكان أو منعه من الوصول الى الطعام أو الشراب

الحمى الراجعة او ذات النكس Relapsing Fever

مرض معد شهير ينتشر عادة بشكل وبائي وليس له طفح مخصوص كبعض الحميات الاخرى وانما يمتاز بحصول حمى بضعة أيام تنتهي فجأة بعد نحو اسبوع ثم ترجع ثانية بعد مضي بضعة أيام وهكذا . وهي كثيرة الوجود في مصر وغيرها وقد كانت تنتشر بشكل مريع في السجون وغيرها حيث يكثر الازدحام

ينشأ الشكل المعتاد منها في مصر من ميكروب حيواني حلزوني الشكل اكتشفه [أبرمير Obermeier] في الدم سنة ١٨٧٣ وله أنواع يختلف بعضها عن بعض قليلا كما في بلاد الهند وأمريكة . طول هذا الميكروب يختلف من ١٦ — ٤٠ ميكرونا وعرضه ميكرون واحد . وهو يشاهد في دم المصاب بهذه الحمى بين كرياته لا في داخلها . ويقول بعض الباحثين انه يمكن مشاهدته في طور التفريخ قبل حصول الحمى بنحو ٤٨ ساعة ، ويقول آخرون انه يشاهد أولا في اليوم الثاني للحمى ويكثر عدده كلما تقدمت الحمى ولا يقل إلا اذا بلغت الحمى أقصى شدتها وارتفاعها قبيل البحران ، فاذا انخفضت الحرارة لا يشاهد الميكروب في الدم الى ان تقرب النوبة الثانية . وقد أمكن تلقيح الانسان والقرد بهذا الميكروب اذا حقن فيهما جزء من دم المصاب . وشاهد بعض العلماء أن الميكروب اذا اختفى من الدم ذهب الى الطحال وهناك تبتلعه بعض الكريات البيضاء وتقتله ، فاذا استنتج انه اذا أفلت بعضها من

القتل وعاد الى الدم تكاثر فيه فتنتكس الحمى

والاصابة بهذه الحمى لا تحمي الشخص من عودتها بعد زمن الا قليلا ولكنها تحمي غالباً من الاصابة بالتيفوس . ومن الاسباب المهيئة للعدوى الفاقة والجوع والازدحام والقذارة . وذلك لانها تنتقل من شخص الى آخر بواسطة قمل الجسم فقد شوهد فيه نفس الميكروب ، وهو لا ينتقل الى الانسان بلسع القمل لجسمه، وانما ينتقل بطريقة أخرى، وهي أن المصاب بالقمل يكون كثير الحك لجسمه فيتسلخ جلده قليلا من أظافره أو غيرها فاذا سحقت قملة في أثناء الحك أو غيره كالنوم عليها وأصاب دمها بعض تلك الجروح التي بالجلد دخل منها الميكروب الى الدم وأصاب الانسان بالحمى. ويبقى الميكروب في جسم القملة مدة حياتها بل يصل الى بويضاتها (الصئبان) فتتلقح به أيضا ، ولذلك وجب الاحتراس من القمل والصئبان فانهما ينقلان هذه الحمى

وهي تصيب الانسان في جميع الاعمار ولا تميز بين الذكر والانثى الا قليلا فان نسبة المصابين بها من الذكور الى الاناث تكون عادة كنسبة ٣ الى ٢ وهي كثيرة الحصول للفقراء والشحاذين ونحوهم لكثرة ضعفهم ووجود القمل فيهم، وقل أن تصيب الاغنياء الا اذا صادفتهم قملة انتقلت اليهم من مصاب بها اقتربوا منه

وهناك نوع من هذه الحمى يحصل في أفريقية ينتقل من شخص الى آخر بواسطة القراد ولكن مدة هذه الحمى أقصر فانها تكون عادة يومين أو ثلاثة ، ويوجد أيضا ميكروبها حتى في بويضات القردان ، ويجوز أن ينتقل الى الجيل الثالث من نسله

الاعراض — يتراوح طور التفريخ بين يوم و١٦ يوماً ولكن في أكثر الاحوال يكون أقل من تسعة أيام . وتبدأ الحمى فجأة بقشعريرة أو برعدة يعقبها سريعا صداع في الجبهة وآلام في الظهر والاطراف . وبعد زمن يسير تزول القشعريرة ويخلفها احساس بحرارة في الجسم ويزداد الصداع والآلام المذكورة . وتكون درجة الحرارة في اليوم الاول ٣٩ أو أكثر فيضطر المريض الى التزام الفراش ويشتد به العطش والاقياء وقد يعتريه الغثيان والقيء ويحتقن الوجه ويبيض اللسان وتزداد درجة الحرارة في الليل فتكون ٤٠ أو ٤١ وتنخفض قليلا في الصباح فتكون أقل بدرجة غالباً

وقد تتكرر الرعدة ويكثر العرق . ويسرع النبض وكذلك مرات التنفس. ويعتري المريض في بعض الاحوال اليرقان الشديد حتى يتكون البول بلون المرة (الصفراء) وتكبر الكبد والطحال خصوصا وتظهر [النملة Herpes] أحيانا على الشفتين وقد يحصل رعاف (نزف من الانف) . وتستمر هذه الحالة الى نحو من أسبوع، ويقل نوم المريض ويشتكي كثيرا من آلام المفاصل والعضلات ولكنه يبقى حافظا لقواه العقلية إلى قبيل النهاية وعندئذ يعتريه الهذيان، وتشتد الحمى جدا حتى قد تصل إلى ٤٢ و ٤٩ وحينئذ تنفرج الازمة فجأة ويحصل البحران فيكثر العرق وتقل مرات النبض والتنفس وتنخفض الحرارة بسرعة ويشفى المريض غير أنه قد يعتريه هبود خصوصا اذا كان شيخا، وقد يصحب البحران اسهال أو رعاف وتكون الحرارة أقل من الدرجة الطبيعية ثم يتحسن الحال بسرعة وتشتد شهوة الطعام وتعود قوة المريض في ثلاثة أيام أو أربعة . وبعد أن يظن أنه شفى تماما تعود اليه الحمى فجأة كما بدأت ويكون ذلك بعد مضي اسبوع تقريبا، فيصير المريض في عين الحالة التي كان عليها في المرة الاولى ، وبعد بضعة أيام تنتهي النكسة بالبحران أيضا . وقد ينكس المريض ثانية وثالثة ورابعة وكذا خامسة في النادر . ومن المرضى من لا ينكس البتة. وتكون مدة النكس في الغالب أقل من مدة المرض الاولى فتكون عادة أربعة أيام أو خمسة وقد تكون يومين أوثلاثة ، وتكون النكسة في الغالب أخف وطأة من الحمى الاولى ولكنها أحيانا تكون أشد بل قد يموت منها المريض

واعلم أن جميع المدد المذكورة سابقا هي تقريبية فانها تتفاوت تفاوتا عظيما باختلاف الاشخاص فقد رأينا في السجون المصرية أن مدة الحمى الاولى قد تتراوح من يوم الى ثمانية أيام أو تسعة والفترة الاولى من يومين الى واحد وعشرين يوما ومدة النكسة الاولى من يوم الى عشرة والثانية من يوم الى سبعة وهلم جرا في الاختلافات العظيمة في مدة الفترات وأيام النكس، ومن المسجونين من نكس أربع مرات [1]

وعدد الوفيات يختلف من ١٤ الى ١٨ في المئة ويحصل الموت عند اشتداد

(١) راجع تقرير جناب الدكتور (كرتون Kirton) رئيس القسم الطبي بمصلحة السجون المصرية عن سنة ١٩٠٧م

الكرب في الحمى الاولى أو عقب البحران مباشرة من الهمود خصوصا في الشيوخ كما تقدم . وقد يحصل الموت بسبب التسمم البولي والتشنج أو بالالتهاب الرئوي أو بالزحار أو غيره

ومن المضاعفات غير ماذكر ضخامة الطحال وتمزقه ، والحمرة بالاطراف السفلى ، والتهاب الغدد اللمابية أوتقيحها ، والتهاب العين الذي يعميها ، واجهاض الحبالى والنزف الرحمي الخطر

الجمعيات الاتحادية

لتكوين العصبية التركية

كتب بعض شبان العرب المتعلمين في مدارس الدولة العثمانية بالاستانة مقالات في الجرائد في موضوع هذا العنوان ثم رأينا في كتاب (ثورة العرب) الذي صدر بالعربية من عهد قريب كلاما مختصرا مفيدا في ذلك فنقلناه عنه لأجل الاعتبار به وإثبات مايحتاج الى الرجوع اليه من تاريخ هذا الانقلاب الخطر. قال المؤلف تحت عنوان (المعول الاتحادي العظيم) ما نصه :

أنشأ الاتحاديون جمعية تركية عظيمة سموها جمعية « ترك أوجاغي » — أي طائفة الترك أو العائلة التركية — وجعلوا غايتها محو الاسلام وتتريك العناصر العثمانية ومركزها في الآستانة ومصاريفها من تخصيصات وزارتي الاوقاف والداخلية ومن المشيخة الاسلامية أيضا وهي منتشرة في كل بلدة وقرية في الاناضول والقوقاس وتركستان وتراقية ومكدونية ولها أربعة فروع لكل منها مهمة خاصة به وهذه الفروع هي

أولا « ترك يوردي » — أي المملكة التركية — ومهمته العناية بالآداب التركية بطرق شتى أهمها « تطهير » اللغة التركية من الكلمات العربية وجعلها لغة مفولية بحتة وتأليف الكتب القومية بهذه اللغة وتعليمها في المدارس ونشرها في البلاد